

ملزمة مادة اللغة العربية (المرحلة الرابعة) قسم التربية الخاصة

اولا: النعت

تعريف ، انواعه، إعراب

ما هو النعت والمنعوت ؟

تأمل الجمل الآتية :

- جاء الرجل المهذب .
- قدم المعلم جائزة ثمينة .
- رأيت فتاتين جميلتين .
- حبيبتُ طالباتٍ مجدات .
- مررتُ بعليّ الكريم .
- قرأتُ الكتابَ المفيد .
- هاتان صورتان جميلتان .
- هؤلاء بناتٌ عاقلات .

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط ، ستجدها تدل على صفات اتصلت بها أسماء قبلها ، فالرجل وُصف بالمهذب ، والحصان بالجميل ، وهكذا...
وإذا تأملت هذه الكلمات مرة أخرى ، ستجد أن كل كلمة تصف ما قبلها لتبينه أو تخصصه بمدح ، وتسمى نعتا ، و الاسم الذي قبلها يسمى منعوتا .

لنعد مرة أخرى إلى الجمل ونتأمل كل نعت من حيث ضبطه بالشكل ، كيف تجده ؟
تجد أن النعت تابع للمنعوت في الرفع والنصب والجر ، كما تجده موافقا له في الإفراد والتنثية والجمع ، وفي التعريف والتنكير ، وفي التذكير والتأنيث ولهذا يعتبر من التوابع.

تعريف النعت في اللغة العربية

قاعدة : النعت اسم يوافق الاسم الذي قبله في صفة واحدة ، ويسمى الاسم الذي قبله منعوتا ، ويتبعه في التعريف والتنكير ، وفي التأنيث والتذكير ، وفي الإفراد والتنثية والجمع ، وفي حركات الإعراب من ضم أو فتح أو جر .

س/ ما الفرق بين النعت والصفة؟

اختار علماء النحو كلمة النعت دون الصفة وإن كان كلاهما بمعنى واحد في اللغة – فقد جاء في المعجم الوسيط : النعت : وصفك الشيء ، تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه ؛ فالنعت : ما نُعتَ به .

فالغالب على تعبير النحاة أن يقولوا (النعت و المنعوت) وتساوي تماما (الصفة والموصوف) لكن المعربين – وبخاصة المبتدئين – على العكس من ذلك ، إذ الغالب عليهم أن يستعملوا الصفة والموصوف ، ويقل في كلامهم أن يستعملوا النعت و المنعوت .

س/ كيف يأتي النعت ؟

يأتي النعت :

- ١ - اسما ، مثل : هذا جنديّ شجاع .
- ٢ - جملة فعلية ، مثل : رأيت ولدا يبكي .
- ٣ - جملة اسمية ، مثل : مررت بشجرة أشجارها مورقة .
- ٤ - جار ومجرور ، مثل : رأيتُ رجلا في الغابة .

٥ - ظرفاً ، مثل : شاهدت فقيراً أمام المدرسة .

أنواع النعت

تأمل الجمل الآتية :

- جاء الرجلُ المهذبُ / جاء الرجلُ المهذبُ أخوه .
 - ركبْتُ الحصانَ الجميلَ / ركبْتُ الحصانَ الجميلَ سرجه .
 - حضرتِ السيدةُ العاقلةُ / حضرتِ السيدةُ العاقلةُ أمها .
 - هاتان صورتان جميلتان / هاتان صورتان جميل إطارهما .
- نلاحظ أن النعوت في الجمل أعلاه هي نفسها ، ولكن هناك اختلاف في المعنى ، ففي الجملة (جاء الرجلُ المهذبُ) ، نجد أن النعت (المهذبُ) هو صفة تعود على الرجل .
لكن إذا انتقلنا إلى الجملة المقابلة (جاء الرجلُ المهذبُ أخوه) ، فسنجد أن النعت (المهذبُ) هو صفة تعود على أخ الرجل .
وهذا ما يسمى بالنعت الحقيقي ، و النعت السببي .

س/ ماهو النعت الحقيقي والسببي؟

النعت الحقيقي : هو الذي يأتي وصفا للمنعوت نفسه وبيانا لبعض أحواله ، ويتبع منعوته في رفعه ونصبه وجره ، وفي تعريفه وتذكيره ، وفي تأنيثه وتذكيره ، وفي إفراده وتثنيته وجمعه .
أما النعت السببي : هو الذي يأتي وصفا وبيانا لاسم له ارتباط بالمنعوت ، ويتبع منعوته في رفعه ونصبه وجره ، وفي تعريفه وتذكيره .
النعت السببي يكون مفردا ، ويراعي في تذكيره وتأنيثه ما بعده .

أمثلة على النعت الحقيقي والسببي

- هذا منزلٌ ضيقٌ (نعت حقيقي) .
- رأيت منظرا جميلا (نعت حقيقي) .
- هذا منزلٌ صغيرةٌ غرفه (نعت سببي) .
- صمد البطلُ القويُّ (نعت حقيقي) .
- صمد البطلُ القوي عزمه (نعت سببي) .
- تسلقتُ شجرةً غليظةً (نعت حقيقي) .
- تسلقتُ شجرةً غليظةً جذعها (نعت سببي) .
- هؤلاء بناتٌ عاقلاتٌ (نعت حقيقي) .
- هؤلاء بناتٌ عاقلةٌ أمهاتهن (نعت سببي) .
- جاء الرجالُ الكرماءُ (نعت حقيقي) .
- جاء الرجالُ الكريمةُ أمهم (نعت سببي) .
- هذان شابانِ صالح أبواهما (نعت سببي) .

نماذج اعراب النعت

- رأيتُ زيدا الطالبَ .
- رأيتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .
- زيدا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .
- الطالب : نعت حقيقي منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .
- مررتُ بزیدِ الكريمِ .

مررت : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .
بزيد : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .
الكريم : نعت حقيقي مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره .

– مررتُ بامرأةٍ حسن أبوها .
مررت : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .
بامرأة : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .
حسن : نعت مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره .
أبوها : فاعل (للصفة المشبهة باسم الفاعل " حسن ") مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

سؤال : ما نوع النعت في هذه الجملة السابقة ؟
جواب : نعت سببي، لأنه نعت للصفة المشبهة (حسنة) .

– رأيتُ تلميذاً محموداً أخلاقه .
رأيت : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .
تلميذاً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .
محموداً : نعت سببي منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .
أخلاقه : نائب فاعل (لاسم المفعول " محمود ") مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة .
تذكير

أمثلة على النعت من القرآن الكريم

- قوله سبحانه عز وجل : ' رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ' (النساء ٧٥) .
- وقوله تعالى : ' فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ' (النحل ٩٨) .
- وقوله تعالى : ' فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ' (الحاقة ١٣) .
- وقوله تعالى : ' وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ' (البقرة ٢٠٣) .
- وقوله تعالى : ' تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ' (البقرة ١٩٦) .
- وقوله تعالى : ' إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ' (فاطر ١٠) .
- وقوله تعالى : ' وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَاذْعُوهُ بِهَا ' (الأعراف ١٨٠) .

ثانياً: البدل

تعريف ، إعراب

تعريف البدل

تأمل الجمل الآتية :

- عاملتُ التاجرَ خالداً .
- كان أميرُ المؤمنينَ علي بن ابي طالب عادلاً .
- أصغيتُ إلى الخطيبِ سعيد .

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط : (خالدا ، علي ، سعيد) . تجد كل واحدة منها مسبوقة باسم آخر ، هو : (التاجر ، أمير المؤمنين ، الخطيب) وهذه الأسماء المسبوقة ليست مقصودة لذاتها في الكلام ، وإنما ذكرت تمهيداً للأسماء التي تحتها خط .

- ولكن ما فائدة هذا التكرار ؟

- فائدته تقوية الكلام وتقريره وإيضاحه . فكأنما الفعل نسب مرتين ، مرة (لأمير المؤمنين) ومرة (لعمر) وهكذا في بقية الأمثلة الأخرى ، فسميت الكلمات التي تحتها خط : بدلاً ، والاسم الذي ذكر قبلها تمهيداً لها : مبدلاً منه .

قاعدة : البدل اسم تابع مقصود لذاته في الحكم ، ممد له بذكر اسم قبله يسمى مبدلاً منه .

أمثلة على البدل

- انتصر القائدُ سعد .
- أعجبني الفتى أدبه .
- سمعتُ الشاعرَ إنشاده .
- قرأتُ سيرةَ البطلِ خالد .

أنواع البدل

أنواع البدل أربعة ، وهي :

- ١ - بدل كل من كل أو البدل المطابق : وهو البدل المطابق للمبدل منه والمساوي له في المعنى ، مثل :
 - مررتُ بأخيكَ زيد .
- ٢ - بدل بعض من كل : وهو الذي يكون فيه البدل جزءاً من المبدل منه ، مثل :
 - أكلتُ الرغيفَ ثلثه .
- ٣ - بدل اشتمال : وهو الذي يكون فيه البدل دالاً على صفة من صفات المبدل منه ، مثل :
 - نفعني المعلمُ علمه .

إعراب البدل

- الامامُ عليٌّ أعدلُ الحكامِ .

الامام : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره .

علي : بدل مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره .

أعدل : خبر مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره ، وهو مضاف .
الحكام : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره .

– مررتُ بأخيكَ زيدٍ .

مررت : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .
بأخيك : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .
زيد : بدل مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره .

سؤال : ما نوع البديل في هذه الجملة السابقة ؟
جواب : بدل كل من كل (من أخيك) .

– أكلتُ الرغيفَ ثلثه .

أكلت : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .
الرغيف : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .
ثلثه : بدل بعض من كل (المبدل منه ” الرغيف ”) منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

أمثلة على البديل من القرآن الكريم

قال سبحانه وتعالى :

– اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ، (الفاتحة ٦ – ٧) .
صراط : بدل كل من كل (من الصراط) منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف .

- يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ، (البقرة ٢١٧) .

قتال : بدل اشتمال للمبدل منه (الشهر) مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره .

– إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا . حَدَائِقَ ، (النبا ٣١ – ٣٢) .

حدائق : بدل كل من كل للمبدل منه (مفازا) منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره ، وهو ممنوع من الصرف لأنه على وزن ‘ مفاعل ’ .

– ، لَنْسَفَعًا بِالْأَنْصَابِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ، (العلق ١٥ – ١٦) .
ناصية : بدل كل من كل للمبدل منه (بالناصية) مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره .

ثالثاً: التوكيد

تعريف ، إعراب

تعريف التوكيد

- تأمل الجمل الآتية :
- كَلَّمَنِي الْوَزِيرُ نَفْسَهُ .
 - جَاءَتْ هُنْدُ عَيْنِهَا .
 - قَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ .
 - حَازَ التَّلَامِيذُ جَمِيعَهُمْ عَلَى تَقْدِيرِ الْمَعْلَمِ .

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط (**نفسه ، عينها ، كله ، جميعهم**) . تجد كل واحدة منها أفادت الاسم قبلها شيئاً جديداً لم يكن حاصلًا بدونها ، فما هو هذا الشيء الجديد ؟

إذا قلت : كلمني الوزير ، فالسامع قد يشك في كلامك ويستعظمه ، لأنه ليس من السهل أن تكلم وزيراً ، وربما يظنك تقصد شخصاً آخر ، ولكن عندما تأتي بكلمة (**نفسه**) فإنك تزيل كل شك أو توهم ، مؤكداً أنك بالفعل قد كلمك الوزير .

ومن هنا تدرك أن الشيء الجديد الذي أفادته كلمة (**نفسه**) هو التوكيد ، أي توكيد الاسم الذي سبقها (**الوزير**) ، وكذلك نفس الشيء في باقي الأمثلة ، فسميت تلك الكلمات (**نفس ، عين ، كل ، جميع**) توكيداً ، وسميت الأسماء قبلها مؤكداً .

قاعدة : التوكيد تابع يذكر في الكلام لدفع ما قد يتوهمه السامع مما ليس مقصوداً .

التوكيد وأنواعه

التوكيد نوعان :

١- **التوكيد اللفظي** هو تكرار اللفظ السابق (**المؤكد**) ، مرتين أو ثلاثاً على الأكثر ، ويكون :

- اسماً ، مثل : **الكتابُ الكتابُ مفيدٌ** .
- فعلاً ، مثل : **طلعَ طلعَ القمرُ** .
- حرفاً ، مثل : **في في المحطة قطارٌ** .
- ضميراً ، مثل : **هو هو المجدُّ** .

- جملة اسمية ، مثل : **الماءُ عذبٌ ، الماءُ عذبٌ** .
- جملة فعلية ، مثل : **زار الأسدُ ، زار الأسدُ** .

٢- **التوكيد المعنوي** هو أن يذكر بعد الاسم السابق (**المؤكد**) أحد هذه الألفاظ : **نفس - عين - كل - جميع - عامة - كلا - كلتا - أجمع** .

ولا بد أن تضاف هذه الألفاظ إلى ضمير يعود على **المؤكد** . ولكل لفظ من هذه الألفاظ معنى وحكم :

١ - النفس والعين

وهما بمعنى واحد ، ويؤكد بهما المفرد والمثنى والجمع ، ويكون لفظهما مفردا مع المفرد ، ويجمعان على وزن (أفعل) مع المثنى والجمع ، مثل :

- رأيتُ الأستاذَ نفسَهُ في السوق .
- جاء اللاعبون أعينُهُم فدخلوا الملعبَ .
- جاءت المرأتان أنفسُهُما .

٢ - كل وجميع وعامة

ويؤكد بهذه الألفاظ لتدل على الشمول ، مثل :

- أحبُّ الصادقين كلَّهُم .
- المسلمون جميعُهُم إخوة .
- حضر المشجعون عامتُهُم .

٣ - كلا وكتنا

تستعمل كلا لتأكيد المثنى المذكر ، وتستعمل كلتا لتأكيد المثنى المؤنث ، مثل :

- جاء الطالبان كلاهُما .
- جاءت المرأتان كتناهُما .

ملاحظة : لا يؤكد ب (كلا - كلتا) إلا إذا أضيفا إلى الضمير .

٤ - أجمع

تستعمل لتوكيد المفرد والجمع دون المثنى ولا يتصل بها ضمير ، ويتفرع من كلمة أجمع ثلاث

كلمات أخرى للتوكيد هي :

- جمعاء : للمفردة المؤنثة .
- أجمعون : لجماعة الذكور .
- جُمع : لجماعة الإناث .

أمثلة :

- فهمتُ الدرسَ أجمعَ .
- حفظتُ السورة جمعاءً .
- أحبُّ المسلمينَ أجمعينَ .
- أقدرُ الأمهاتِ جُمعَ .

نماذج إعراب التوكيد اللفظي والمعنوي

- جاء زيدٌ نفسَهُ .

جاء : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .

زيد : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره .

نفسه : توكيد معنوي مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل

مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

- حضر المعلمان أنفسَهُما .

حضر : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .
المعلمان : فاعل مرفوع بالألف والنون لأنه مثني .
أنفسهما : توكيد معنوي مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل
مبني على الضم في محل جر بالإضافة . والميم حرف عماد ، والألف للثنية .

– رجع اللاعبونَ أجمعونَ .

رجع : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .

اللاعبون : فاعل مرفوع بالواو والنون لأنه جمع مذكر سالم .
أجمعون : توكيد معنوي مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والنون عوض عن
التنوين في الاسم المفرد .

– سقط الملايمان كلاهما .

سقط : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .
الملايمان : فاعل مرفوع بالألف والنون لأنه مثني .
كلاهما : توكيد معنوي مرفوع بالألف لأنه ملحق بالثني ، وهما : ضمير متصل مبني على
السكون في محل جر بالإضافة .

أمثلة على التوكيد من القرآن الكريم

- كَلَّا سَيَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (النبا ٤ – ٥) .
- فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (الحجر ٣٠) .
- كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (الفجر ٢١) .
- سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (يس ٣٦)

رابعاً: العطف

تعريف ، إعراب

تأمل الجمل الآتية :

- نضج الخوخُ والعنبُ
- دخل الأستاذُ والمفتشُ الفصلَ .
- التلميذُ المجتهدُ يهتم بدروسه حتى السهل منها .
- أحضرتَ العرضَ المسرحي ، أم السينمائي ؟

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط فيما سبق ، ماذا تلاحظ فيها ؟ تلاحظ أنها مسبوقه بحروف ، هذه الحروف هي : الواو ، حتى ، أم ، فما هو دور هذه الحروف في الكلام ؟

دورها هو الربط بين شيئين ، ولذلك تسمى حروف العطف أو الربط ، واللفظ الذي قبلها يسمى معطوفا عليه ، والذي بعدها يسمى معطوفا .

لاحظ كلا من المعطوف والمعطوف عليه ، تجد أن هذه الحروف قد أشركتهما في شيء واحد هو : الإعراب ، ولذلك يعتبر العطف تابعا من التوابع .

العطف أن تجمع بين شيئين في الكلام بأحد الأحرف التالية :
الواو - الفاء - ثم - أو - أم - لكن - لا - بل - حتى .

حروف العطف ومعانيها وأمثلة عليها
الواو : تجمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد ، مثل :
- زارني محمد و خالد .

الفاء : تفيد الترتيب ، والتعقيب ، والتوالي ، مثل :
- جاء خالد فعلي فطارق .

ثم : تفيد الترتيب والتراخي ، مثل :
- بدأت القراءة ثم الكتابة .

أو : تفيد التخيير أو الشك ، مثل :
- خذ هذا الكتاب أو ذلك .

أم : تفيد تعيين أحد الشيئين ، أو تسوي بينهما ، مثل :
- أتسافر أم تجلس ؟

لا : تفيد إثبات المعطوف عليه ، ونفي المعطوف ، مثل :
- يفوز الشجاع لا الجبان .

لكن : تفيد الاستدراك ، وتسبق بنفي أو استفهام ، مثل :

- ما أكلت عنبا لكن تفاحا .

بل : تفيد إثبات ما بعدها ونفي ما قبلها ، مثل :
- لم أكل لحما بل بيضا .

حتى : تفيد الغاية (أي الانتهاء) مثل :
- سهرت حتى الفجر .

نماذج إعراب العطف

- انتصر خالدٌ ويوسفُ .

انتصر : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره .

خالد : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره .

ويوسف : الواو : حرف عطف ، يوسف : اسم معطوف على (خالد) ، مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره .

- رأيتُ الطلابَ حتى زيداُ .

رأيتُ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

الطلاب : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

حتى : حرف عطف مبني على السكون

زيدا : معطوف على (الطلاب) منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

– تعلّم الطبّ أو الهندسة .

تعلم : فعل أمر مبني على السكون وقد حرك بالكسر منعا من التقاء الساكنين وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

الطب : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

أو : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب وقد حرك بالكسر منعا من التقاء الساكنين .

الهندسة : معطوف على (الطب) منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

– ما جاءني زيدٌ بل عليٌّ .

ما : حرف نفي

جاءني : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

زيد : فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة في آخره .

بل : حرف عطف .

علي : معطوف على (زيد) مرفوع بالضمّة الظاهرة في آخره .

أمثلة على العطف من القرآن الكريم

قال تعالى :

– فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ، (الشعراء ١١٩) .

– وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، (فاطر ١١)

– قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ، (الرعد ١٦) .

– قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ، (المؤمنون ١١٣) .

الأدب العربي الحديث

أولاً: النهضة الأدبية في الأدب العربي الحديث

عصر النهضة هو مصطلح يُقصد به الحقبة الممتدة من بدء الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨ حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ١٩١٨، وقد كانت حملة نابليون من العوامل الأساسية التي أدت إلى وجود نهضة أدبية في الشعر والنثر العربي، ونشأت بفعلها تيارات أدبية متعددة منها من يعود إلى التراث القديم ويحاكيه، ومنها من يدعو إلى التجديد في الأدب مضموناً وشكلاً. وسيتم الحديث في هذه المقالة عن مظاهر النهضة الأدبية في العصر الحديث

مظاهر النهضة الأدبية في العصر الحديث

يوجد مظاهر متعددة تدل على وجود نهضة أدبية في العصر الحديث، وهذه المظاهر أثرت في الأدب العربي شعره ونثره، وأدت إلى تطويره، والاهتمام به بصورة أكبر، ومن أهم مظاهر النهضة الأدبية في العصر الحديث:

١- **اتساع حركة التأليف والنشر:** وذلك بسبب كثرة المدارس، والاهتمام بالتعليم، الذي أوجب إيجاد المقررات الدراسية لتدريس الطلبة، بالإضافة إلى تحديث مطبعة بولاق من قِبَل محمد علي، وهذا وسع دائرة المعارف، وزاد الاهتمام بالحصول على المعلومة من خلال الكتاب .

٢- **الاهتمام بالتراث القديم:** عن طريق تحقيق المخطوطات ونشرها؛ للتيسير على القارئ، والعمل على الانتفاع بها، وقد شجع الجيل الجديد في ذلك العصر على تحقيق التراث ونشره، من أجل محاكاته وتقليده مثل: محمد المويحي، وأحمد فارس الشدياق في كتابتهما لفن المقامات .

٣- **ظهور فنون أدبية شعرية ونثرية جديدة:** نتيجة الاطلاع على الآداب الغربية، والبعثات العلمية، ومن هذه الفنون: المقالة، والرواية، والقصة القصيرة .

٤- **إحياء الشعر العربي:** وذلك من خلال نشر الدواوين الشعرية وتحقيقتها، وشرح الألفاظ الغربية فيها، فضلاً عن أن الشعراء كانوا ينظمون شعرهم على منوال الشعر القديم؛ لإقناع الناس بأن شعراء العصر الحديث قادرين على الوصول إلى مستوى الشعراء القدماء مثل: المتنبي، والبحتري، وغيرهما .

ثانياً: المدارس الشعرية

ومن مظاهر النهضة الأدبية في العصر الحديث ظهور تيارات أدبية متعددة انقسمت بين محافظ ومجدد، وكان لهذه التيارات الأدبية أدباء ينتمون إليها، ويضاف إلى ذلك أن لكل منها خصائص فنية تتميز بها عن غيرها، ومن أهم هذه التيارات ما يأتي :

١ مدرسة الإحياء

ومن شعرائها محمود سامي البارودي الذي استطاع أن يبعث الروح في الشعر العربي من خلال محاكاة الشعر في زمن الازدهار في العصر العباسي على وجه الخصوص، فعادت الأصالة إلى الشعر الحديث في الشكل والمضمون، ومن أبرز الشعراء الذين يمثلون مدرسة الإحياء في الشعر أيضاً: أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم.

- نموذج من شعر مدرسة الإحياء:

قصيدة (أبي الدهر) للشاعر :- محمود سامي البارودي للحفظ

ويملك أعناق المطالب وغده يضيق بها عن صحبة السيف غمده ؟ عليه فلا يأسف إذا ضاع مجده اضرّ عليه من حمام يؤده يسيء ويتلى في المحافل حمده أيفرح في الدنيا بيوم يعده؟ كذي جرب يلتذ بالحكّ جلده وفي السيف ما يكفي لأمر يعده بما كان أوصاه أبوه وجدّه	أبي الدهر إلا أن يسودّ وضيعه فحتام نسري في دياجير محنة إذا المرء لم يدفع يد الجور إن سطت ومن ذلّ خوف الموت كانت حياته واقتل داء رؤية العين ظالمًا علام يعيش المرء في الدهر خاملاً يرى الضيم يغطاه فيلتذ وقعه من العار أن يرضى الفتى بمنذلة وحسب الفتى مجداً إذا طلب العلى
--	---

٢-مدرسة المهجر

لأدب المهجريّ هو الأدب الذي أنتجَه أدباء عرب في بلاد المهجر وهي الأميركيتين، الذين أجبرتهم الظروف القاسية على الهجرة، وأطلق على هؤلاء الأدباء أدباء المهجر، وقد انتشر هذا الأدب في الأمريكيتين والعالم العربيّ، وصار له مدرسة أدبية خاصة تُدعى مدرسة المهجر في الأدب العربيّ، ونشأت هذه المدرسة من مجموعة من الروابط الأدبية، كان الأشهر والأكثر استمراراً فيها الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية، وكان شعراء هاتين الرابطين هم الأشهر، ومن أعضاء الرابطة القلمية جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، وقد اتسم شعراً شعرائها بكثرة التأمل في الحياة وفي أعماق النفس البشرية، وقد كان واضحاً في شعرهم نزعتهم الإنسانية وقيمهم التي غرسنها في نفوسهم معاناتهم في الغربة، وأهمها التعلّق بالوطن.

- نموذج من شعر مدرسة المهجر:

قصيدة (الحياة) للشاعر :- ايليا ابو ماضي للحفظ

يهدا الشاكي وما بك داء إن شرّ الجناة في الأرض نفس وترى الشوك في الورود ، وتعمى هو عبء على الحياة ثقيل والذي نفسه بغير جمال	كيف تغدو إذا غدوت عليلاً؟ تنوّقى، قبل الرّحيل ، الرّحيل أن ترى فوقها الندى إكليلاً من يظنّ الحياة عبئاً ثقيلًا لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً
--	--

ليس أشقى ممن يرى العيش
أحكم الناس في الحياة أناس
فتمتّع بالصبح ما دمت فيه
وإذا ما أظللّ رأسك همّ
مراً ويظنّ اللذات فيه فضولا
علّوها فأحسنوا التعلّيلاً
لا تخف أن يزول حتى يزولا
قصر البحث فيه كيلا يطولا
فمن العار أن تظل جهولا

٣-جماعة الديوان

تتكون هذه الجماعة من عبد الرحمن شكري، وإبراهيم المازني، وعباس محمود العقاد، وهم متأثرون بالأدب الإنجليزي، وبعض الآداب الأوروبية الأخرى، وقد ألف العقاد والمازني كتاب "الديوان في الأدب والنقد"، وكان فيه احتجاج واضح على مدرسة الإحياء، ولا سيما أحمد شوقي، وبدرجة أقل ضد حافظ إبراهيم.

- نموذج من شعر جماعة الديوان:

قصيدة (وضييء القسمات) للشاعر :- عبد الرحمن شكري للحفظ

يا وضييء القسماتِ	وحيي الوجناتِ
ليت لي منك اثتلافاً	كإتلاف النغماتِ
سألّوا في أي حالٍ	هو أحلى من الصفاتِ
قلت أحلى ما تراه	في حديث اللحظاتِ
فإذا أرخى لحاظاً	كان أحلى في السّباتِ
هو أحلى ما تراه	رائعاً باللفّاتِ

٤-مدرسة أبولو

أسسها أحمد زكي أبو شادي في مصر عام ١٩٣٢، وقد ضمت هذه الجماعة عدداً كبيراً من الشعراء الرومانسيين البارزين كأبي القاسم الشابي، عمر ابو ريشة ، وإبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، وغيرهم، وقد نشأت رد فعل على مدرسة الإحياء، ودعت إلى التجديد في الشعر شكلاً ومضموناً.

-نموذج من شعر مدرسة ابولو:

قصيدة (النسر) للشاعر :- عمر ابو ريشة للحفظ

أصبح السفح ملعباً للنسور	فاغضبي يا ذرا الجبال وثوري
إن للجرح صيحة فابعثيها	في سماع الدنى فحيحٍ سعير
و اطرحي الكبرياء شلواً مدمى	تحت أقدام دهرك السكر!!!
لملمي يا ذرا الجبال بقايا النسور	و ارمي بها صدور العصور
إنه لم يعد يكحل جفن النجم	تيهاً بريشه المنثور
هجر الوكر ذاهلاً و على عينيه	شيء من الوداع الأخير
تاركاً خلفه مواكب سحب	تتهاوى من أفقها المسحور

٥- مدرسة الشعر الحر:

كان ظهور الشعر الحر تغييراً حاسماً في تاريخ الشعر العربي؛ كونه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمحوي البناء الموسيقي، وأنماط التعبير الفكرية والإبداعية، وكانت بداية اكتشاف هذا النوع الشعري في دولة العراق، على يد نازك الملائكة، في قصيدتها الكوليرا، والتي نشرتها في تشرين الأول من عام ١٩٤٧م، وبدر شاكر السياب الذي قام بنشر قصيدته هل كان حباً، والتي كانت من ضمن ديوانه الشعري أزهار ذابلة.

سُمي الشعر الحرُّ بهذا الاسم؛ لأنه يتكوّن من سطر واحد، أي ليس له عجز؛ ، وأنه يعتمد على تفعيلية واحدة فقط، أي أنه تحرّر من وحدة القافية والشكل، ويتمتع شاعره بحريّة التنويع في المقالات، بينما يلتزم بتطبيق القواعد العروضيّة التزاماً كاملاً.

- نموذج من شعر الحر

قصيدة (غريب على الخليج) للشاعر :- بدر شاكر السياب للحفظ

احببت فيك عراق روعي او احببتك فيه
يا انتما , مصباح روعي انتما -واتى المساء
والليل اطبق , فلتشعا في دجاه فلا اتيه
لو جنّت في البلد الغريب الي ما كمل اللقاء
الملتقى بك والعراق على يدي ... هو اللقاء
شوق يخض دمي اليه. كأن كل دمي اشتها
جوع اليه..كجوع كل دم الغريق النالهواء
شوق الجنين اذا اشرب من الظلام الى الولادة
الشمس أجمل في بلادي من سواها، والظلام
حتى الظلام هناك أجمل فهو يحتضن العراق...